International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (12) – OCTOBER - 2019
SJIF Impact Factor 3.38
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثاني العاشر-اكتوبر - 2019
ISSN:1858-838

دراسة الالتزام بالقيم الاجتماعية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد

د. محمد فالح محمد خطايبة – الجامعة الأردنية – الأردن

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية في محافظة إربد، وتكوّن مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون المرحلة الثانويه في المدارس الحكومية في محافظة إربد والبالغ عددهم (2500) معلم ومعلمة منهم (1200) معلم في مدارس الذكور، و (1300) معلمة في مدارس الإناث. وبلغت عينة الدراسة (250) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ولغايات جمع البيانات، ثم تطوير استبانة للتعرف على مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية في محافظة إربد، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التزام معلمي ومعلمات المرحلة االثانوية بالقيم الاجتماعية قد جاء بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا بالقيم الاجتماعية تعزى لصالح التخصصات العلمية. وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية :

معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية، القيم الاجتماعية، المدارس الحكومية

Abstract:

This study aimed to identify the extent of the commitment of secondary school teachers to social values in Irbid Governorate. The study population consisted of male and female teachers studying secondary school in public schools in Irbid Governorate, The number is (2500) teachers, including (1200) in male schools and (1300) in female schools. The sample of the study (250) teachers were selected by random method for the purpose of data collection Then develop a questionnaire to identify the extent of the commitment of secondary school teachers to social values in Irbid Governorate.

The results of the study showed that the degree of commitment of secondary school teachers to social values has been high, he results also indicated that there are differences with statistical significance in the extent of the commitment of teachers of basic stage to social values attributed to the benefit of scientific disciplines and There are no differences attributed to gender, educational qualification or years of experience.

المقدمة:

تهدف التربية الحديثة في أي مجتمع إلى إعداد الفرد للحياة؛ لذا فهي تعدّ لهذا الفرد أفضل الطرق التي تجعله يتكيف مع أفراد المجتمع، ولعلّ من أهمّ هذه الطرق التي تسلكها التربية لإعداد الفرد للحياة طريقة التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع؛ لأنها تعلم الفرد أساليب الحياة السائدة في ذلك المجتمع، بحيث يكون سلوكه مقبولا من أفراد مجتمعه، ومن المعايير الخاصة به من قيم واتجاهات وعادات وتقاليد .[3] وتعد القيم من أهم معايير المجتمع باعتبارها دعامة أساسية وقوية في بناء المجتمعات، فالمجتمع الذي يملك نظامًا قيميًا وقويا، يكون قد امتلك مقومات التقدم والبناء، بحيث يستطيع ذلك المجتمع الصمود أمام تقلبات العصر، وما يطرأ عليه من تقدم تكنولوجي وتغيرات اجتماعية وثقافية.[4]

لقد شغل موضوع القيم الفكر الإنساني منذ عهد بعيد، فهي ليست شيئًا جديدًا، فهي ميدان المعرفة، إذ إنّ الأنبياء وأهل الإصلاح قد حثوا عبر مسيرة التاريخ البشري عليها، كما لقيت دراستها الاهتمام الكبير من قبل رواد الفكر الفلسفي أو نتيجة فلاسفة اليونان في موضوع الخير والشر والحَسَن والقبيح، إذ يرى أفلاطون في الخير أو القيمة تتويجا لعالم المثل، ومبدأ بناء العالم الذي ينظم كل الصور والقوانين، وهو في ذلك يضع القيمة فوق الوجود، وهي المبدأ الأسمى للتغير.

مشكلة الدراسة:

للقيم الاجتماعية أثر قويّ في بناء شخصية الفرد المسلم، فهي تربيه على الأخلاق الحميدة والإيمان السليم، بحيث تجعل منه أنسانًا صالحاً لأسرته ومجتمعه، يحافظ على حقوق الآباء والأمهات بارًا بوالديه، يصل رحمه، يحافظ على حقوق جيرانه، يقيم علاقات حميدة مع أبناء جنسه، مخلصًا في عمله، متمسكًا بالقيم

الإجتماعية قولًا وعملًا، يحب أخاه المسلم دائماً كما يحب نفسه، يمتاز بالعدل والحكمة، صبورًا على الشدائد، راجحًا للحق، فكل هذه الصفات يجب أن تتوافر في المعلمين الذين يمثلون دورًا مهمًّا وكبيرًا في العملية التعليمية، ونقل المعارف للتلاميذن فيمارسه المعلم أو المعلمة للقيم الاجتماعية، وتمثلها تمثيلًا سلوكيًا يجعل منه نموذجًا للآخرين طلابًا ومجتمعًا محليًّا، وأيّ خلل أو ضعف في هذا الالتزام لمنظومة القيم الاجتماعيه ينعكس على العملية التعليمية، وبالتالي على التلاميذ. ومن هنا يرى الباحث بأنّ معلمًا أو معلمة المرحلة الثانويه يجب أن يكون على درجة عالية من السلوك القويم؛ لما له من دور هام وخطير في غرس القيمة في النشء، وهو أحد الأهداف التي تعتني بها التربية، فالتلاميذ غالبًا ما يتشكلون وفق سلوك المعلم الذي لديه منظومة قيم أصيلة تصدر عنه قولًا وإيمانًا وعلمًا. إنّها بلا شك ستؤثّر في حياته وعمله، وتؤثّر على الآخرين سواء أكانوا طلابًا أم مجتمعًا محليًّا، فالمجتمع ينظر إلى سلوكات المعلمين وممارساتهم للقيم الاجتماعية نظرة الأعجاب والتقدير، إذا كانت السلوكات صحيحة وسليمة، ونظرة الاستهزاء، إذا كانت رديئة. ففي الغالب يرى المجتمع المحلي أن أي قصور أو خلل في سلوكات التلاميذ ترجع إلى المدرسة، فهم الذين يتحملون مسؤولية كبيرة في اكتساب التلاميذ القيم الإسلامية لكلّ مراحل التعليم، وأكثرها المرحلة الأساسية الدنيا؛ لما لها من أهمية كبيرة في حياة التلاميذ .

من هنا جاءت الدراسة لتكشف عن مدى التزام المعلمين والمعلمات بالقيم الاجتماعية في مؤسسة تعدّ من أهم المؤسسات التي تمثل قدوة ونموذجاً لباقي المؤسسات. وللإطمئنان على سلامة تلك القيم في نفوس عناصر تلك المؤسسة حيث إنّ الدراسة تعدّ جرس إنذار يدعو إلى ضرورة مراجعة شاملة للقيم الاجتماعية لاتخاذ الإجراءات التي تكفُل غرس القيم الإيجابية في نفوسنا.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف مدى التزام معلمي ومعلمات المرحله الثانويه بالقيم الاجتماعية في محافظة إربد وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالقيم الاجتماعية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05>a) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة االثانويه تعزى إلى الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05>a) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه تعزى إلى المؤهل العلمي؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05>a) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه تعزى إلى تخصص؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05>a) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه تعزى إلى سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة :

نظرًا لأهمية القيم وتغلغلها في حياة الناس أفرادًا وجماعاتٍ، وهي الوجه لسلوكهم نحو أعمال الخير والشرّ، وإبراز الكثير من تصرفاتهم في كثير من المواقف والقرارات المختلفة التي يتخذها الأفراد، والمتعلقة بطبيعة أعمالهم ووظائفهم المختلفة. وأدوارهم تتأثر سلبًا أو إيجابًا بالقيم التي يدينون بها, وهنا تظهر أهمية الدراسة بالجوانب التالية :

– الكشف عن مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالقيم الاجتماعية فينعكس إيمانًا على سلوك التلاميذ ويوجههم التوجه السليم.

– إنّ عدم التزام المعلمين والمعلمات بالقيم قولًا وعملًا يؤدي إلى سلوك غير سويّ، وهذا ينعكس على الطلبة أولًا وعلى المجتمع ثانيًا.

– إنّ المعلم يلعب دورًا في تطبيق القيم الاجتماعية، وتطويرها بشكل يخدم العملية التربوية، والتي أهم عناصرها الطالب، وهذا بدوره ينعكس على المجتمع، فطلاب اليوم هم رجال الغد.

– وتظهر أهمية الدراسة كونها تركز على المرحلة الثانوية، وهي مرحلة بناء وتشكل منظومة القيم الاجتماعية.

– قد تساهم في تفادي تولّد أنماط سلوكية اجتماعية غير منسجمة مع القيم الاجتماعية الأهلية، من خلال التركيز على القيم الاجتماعية عبر برامج المدرسة المختلفة.

محددات الدراسة:

الحدّ البشريّ: معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية.

الحدّ المكانيّ: المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد.

الحدّ الزمانيّ: تمّ إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسيّ الأوّل في العام الدراسيّ 2019/2018 في الفترة الزمنية من 2018/11/25– 2018/12/12 حيث تمّ توزيع الاستبانة على المعلمين خلال هذه الفترة .

مصطلحات الدراسة:

– معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية: هم جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون المناهج المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية لمحافظة إربد للعام الدارسيّ 2019/2018

– المرحلة الثانويه: هي الصفوف التي تتكوّن من الصفين: الحادي عشر والثاني عشر .

– القيم الاجتماعية: هي عبارة عن أفكار ومُثُل منبثقة من ثقافة المجتمع، وتنسجم مع القيم الاسلاميه، وفيما يلي قائمة بالقيم التي اشتملت عليها الدراسة:

1. برّ الوالدين .	12. الصدقة على أولي الأرحام.	22.إخفاء السلع الضرورية .
2. الزواج من كتابيّة .	13. إكرام الجار المسلم	23.الزكاة .
3. وقع صداق الزوجة .	14. مصافحة غير المحرّم من الرجال والنساء	24.وقف النقود الورقية
4. تعدد الزوجات.	15. تقديم العون المادي لذوي القربى.	25.توزيع الميراث على الورثة.
5. رعاية الوالدين.	16. الاهتمام بصلة الأرحام	26.سداد دين المتوفى .
6. الدخول فجأة على الأسرة في الليل أثناء السفر الطويل.	17. البسلمة عند تناول الطعام	27.أهل الذمة
		28. سكن أهل الديانات الغير مسلمة في مكة المكرمة .

7. تسمية الأبناء بأسماء حديثة 8. حقوق الأبناء في التعليم 9. حقوق الجيران . 10. زيارة الأقارب. 11. مكانة القيم في المجتمع الإسلامي . 33. مضارّ الربا. 34. اختلاط الذكور بالإناث 35. انتشار الفاحشة. 36. مصدر الملكية بالإسلام 37. حقوق الأقليات غير المسلمة في الإسلام .	18. تناول الطعام باليد اليمنى 19. مدح الطعام 20. تطبيق الحدّ الشرعي على الزاني والزانية 21.القتل عن سابق عمد وإصرار. 38. تلبية الدعوة 39. السعي للقضاء على الفقر . 40. الدفاع عن غير المسلمين في أراضي الإسلام . 41. فتح مدارس لغير المسلمين في بلاد المسلمة. 42. ضوابط الجلوس في الشوارع.	29.تجنب المحرمات من الطعام والشراب. 30.عدم الإسراف في الطعام والشراب. 31. الشكر والفناء عند الانتهاء من الطعام 32. قرع الجرس أو طرق الباب عند زيارة الأصداقاء والأقارب. 43. الحرص على الصدق. 44. إخوة المؤمنين بالله. 45. المحافظة على مصالح الفرد والجماعة في الإسلام. 46. أداب المجلس . 47. إلغاء تحية السلام.

الادب النظري والدراسات السابقة :

الادب النظري:

إنّ دراسة القيم لا تقف عند الفكر الفلسفي، بل تتعداه إلى مجالات الفكر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فالقيم من المفاهيم الهامّة والجوهرية التي تمس العلاقات الاجتماعية بجميع أشكالها وصدورها، وعلى الرغم من الاهتمام بها في القديم إلا أنّها غيبت زمنا طويلا بعيدة عن مجال اهتمام علماء الاجتماع بها اعتقاداً منهم بأنّ القيم هي من شأن الفلاسفة وحدهم، لذلك لم يولوها الاهتمام الكبير إلى أن جاء العالم الاجتماعي كولي عام (1912) وبيّن أنّ أهمية وردودها في النظم الاجتماعية، من هنا يرى أنّ كلّ علم من العلوم سيهتم بدراسة القيم كمعطيات اجتماعية. (5)

وقد أدّى ذلك إلى ترابط كثير من العلوم التي أصبحت تعرف بعلوم القيم، تلك العلوم التي تتضمن علم الاجتماع وعلم الجمال وعلم السياسة وعلم الأنثروبولوجيا، إلا أن التخصص قد فرّق بين تلك العلوم بعضها عن بعض.(5)

وما دام البحث في موضوع القيم الاجتماعية في مجتمع عربي إسلامي لا بد من الرجوع إلى التربية الإسلامية باعتبارها تربية شاملة للفرد والجماعة، وتقوم على منهج تربويّ شامل، هدفه غرس القيم في نفوس الناشئة. وهذا يعدّ من أهم أهدافه التربية الإسلامية، بالإضافة إلى بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل والفضائل النبيلة التي دعا إليها الإسلام كالإيمان بالله وبرّ الوالدين والصدق والتعاون والإخلاص في العمل والتقوى ... الخ. وهذا يتفق مع هدف التربية الإسلامية الأسمى وهو تربية الإنسان الصالح المؤمن بربه وعقيدته، وخدمة وطنه وأمته، المتفاعل مع بيئته الاجتماعية.(6)

وبالإضافة لما تقدم فإنّ القيم الاجتماعية تمثل القدر الكبير من الأهلية في المجتمعات العربيه لأن الإنسان المنتمي للقيم، لابد أن يكون محوراً للعالم، وأداة تقدّم؛ لكي يأخذ المجتمع الإنساني بأسباب النهضة والازدهار، وإقامة حضارة يستفيد منها العالم أجمع، ومثل القيم للمجتمع كمثل القلب، إذا صلح صلح الجسد كلّه، وإذا فسد فسد الجسد كلّه، وكذلك القيم التي يتربى عليها الناس إذا صلحت صلحت الأمة كلّها، وإذا فسدت فسدت الأمة كلّها.(7)

والقيم الاجتماعية كاللؤلؤة صالحة لكلّ زمان ومكان؛ لأنّ الإسلام نظام قيميّ شامل، حيث رسم للإنسان نظامًا متكاملًا من القيم المترابطة، فالرسول محمد . عليه الصلاة والسلام . حدّد الإيمان ببضع وسبعين شعبة في قوله: " الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " (8)

كما كان يحدد القيم التي على المسلم تمثُّلها، فالإيمان بالله، والإيمان بالملائكة والرسل والقران، والتعاون، وبرّ الوالدين، وصلة الأرحام، وافشاء السلام، وترك الغِلّ والحسد، وحقوق الجيران، والابتعاد عن المحرمات، وعدم الغش، والدفاع عن الوطن، كلّها قيم اجتماعيه إسلامية، تحدّد للإنسان المسلم العلاقة المبنية بين الفرد وخالقه، ثم بينه وبين نفسه، ثم بينه وبين الآخرين من أبناء جنسه؛ لأنّ الإسلام ينظر إلى الفرد المسلم كفرد فعّال في المجتمع الإسلامي؛ لذلك لا يكفي في مجال القيم الاجتماعية أن يتعلم الإنسان القيم، أو أن يعلمها للآخرين، بل لا بدّ أن تنغرس وتستقر في وجدانه وسلوكه، بحيث يصبح الفرد يحتكم إليها في جميع تصرفاته، وتصدر عنه قولًا وعملًا، وبطريقة عفويّة. كما إنّ القيم الاجتماعية تعدّ صورة المجتمع؛ كونها تصل المكانة العالية في تحديد الأهداف التربوية، والنشاطات التعليمية التي تطمح التربية للوصول إليها، (

وهي الضابط الأساسيّ للسلوك الفرديّ، والاجتماعي، والتي تعكس أهداف المجتمع في التربية، إذ لا سبيل إلى تحديد الأهداف التربويّة؛ لتكون معبرة عن طبيعة الفرد وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم) .[9]

فالمجتمع الإسلاميّ له قيم تضبط سلوكه، ويهدف دائماً إلى إيجاد قيم سامية يكون الأخذ بها أساساً للنهوض والتقدم، وبفضل القيم الاجتماعية الإسلامية أستطاعت التربية الإسلامية أن تنشئ أفرادًا مهذّبين أصحاب إرادة وعزيمة صادقة يختارون الفضيلة حبًّا بها، ويتجنّبون الرذيلة كرهًا لها، هدفهم مرضاة الله في الحياة الدنيا والأخرة في كل ما يقولون ويعملون، إلا أنّ ما نلاحظه اليوم هو ابتعاد البشرية عن منهج الله تعالى، ووقوفها على حافة الهاوية؛ بسبب أفلاسها في عالم القيم التي يمكن أن تنمو الحياة الإنسانية من خلالها نموًّا سليمًا. وإنّ حالة الإفلاس واضحة كلّ الوضوح في العالم الفطريّ، إذ لم يعُد لديه ما يعطيه للبشريّة من القيم بعد أن يتمرد عليها وينبذها من سلوكه.

ومن العوامل التي تستدعي من المجتمع أن يؤكد على القيم الاجتماعية، ما يشهده العالم من تغيّر ثقافيّ وإجتماعيّ في حياة الفرد، فهذا التقدّم غيّر أغلب تصورات الفرد عن نفسه وعن عالمه، الأمر الذي أدّى إلى التذبذب، وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على السواء، وأدّى إلى عدم مقدرة كثير من أفراد المجتمع على التمييز بين ما هو خطأ، وبين ما هو صحيح. وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الاختيار والانتقاء من بين القيم الموجودة. [10]

ولتحديد مفهوم القيم لا بد من تعريفها لغويًّا واصطلاحًا، فقد عرّفت معاجم اللغة القيمة: فهي المصباح المنير للعتمة، وواحد القيم وأصله؛ لأنه يقوم مقام الشرع. يقال: قوّمت السلعة، والاستقامة الاعتدال، ويقال: استقام له الأمر، لقوله تعالى: " فاستقيموا إليه " أي في التوجه إليه دون الآلهة، وقوّمت الشيء من قويم أي مستقيم،

والقيمة تعني الثمن الذي يقاوم به المباع. [11] وفي المجال السلوكي يقول الزبيدي: إنّ القيمة تدلّ على الفرع من الفصل، أقام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وأستوى من العبارات، وقوله بلا قيمة إذا كان لا يدوم ولا يثبت على شيء، ومنها وصف الإنسان أو العمل أو الدين تكون قيماً [12] ويراها زاهر بأنّ القيمة مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشير بها الفرد من خلال انفعاله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معيّنة؛ حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته. [10]

ويعرفها الفرحان ومرعي بأنها مكوّن نفسيّ معرفيّ عقليّ ووجدانيّ أدائيّ يوجّه السلوك ويدفعه، ولكنّه إلهي المصدر، ويهدف الى إرضاء الله تعالى .[13]

واستناداً إلى التعريفات السابقة يمكن استخلاص التعريف التالي للقيمة بأنها مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي يتعلمها الفرد أو يكتبها من خلال التنشئة الاجتماعية بحيث تكوّن المبادئ والسلوكات المقبولة من أفراد مجتمعه.

أهمية القيم:

1. تشكل شخصية الفرد المتزنة القوية المتماسكة؛ لأنّها تشير وفق مبادئ وقيم ثابتة.
2. تستخدم كوسيلة للحكم على سلوك الفرد .
3. تعمل القيم كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة بما توفّره من معاييرَ ومرجعياتٍ يمكن الوثوق بنتائجها .
4. تستخدم كمعاييرَ لقياس العمل وتقييمه، كما تكسب الفرد الإحساس بالصواب والخطأ.
5. تشكل شخصية الفرد وتساهم في تحديد أهدافه في إطار معياريّ صحيح حيث تهيئ القيم للأفراد خياراتٍ متنوعةً تحدّد السلوك الصادر عنهم.

6. تنظّم التوافق النفسيّ للأفراد، فهي تهدف إلى تعديل السلوك، كما تساعد على التنبُّؤ بسلوك صاحبها، وتجعله دائم الإحساس بالرضا والاطمئنان والثقة بالنفس، وتجنّبه مظاهر الإحباط والضجر والسخط في جميع أحواله. (14)

تصنيف القيم: لا يوجد تصنيف موحد يُعتمد عليه بتحديد أنواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها العلماء والباحثون منها:

1.حسب المحتوى: وتقسم إلى (نظرية, اقتصادية, جمالية, اجتماعية, سياسية, دينية)

2.حسب مقصدها: وتقسم إلى: وسائلية (وسائل لغايات ابعد), غائية.

3.حسب شدتها: وتصنف إلى: ملزمة, تفضيلية (تشجع افراد المجتمع بالتمسك بها ولايلزمهم الزامًا)

4.حسب العمومية: وتقسم إلى: عامة, خاصة (كالمناسبات)

5.حسب وضوحها وتقسم إلى: ظاهرية أو صريحة (يعبّر عنها السلوك أو الكلام) , ضمنية (يستدل عليها بالملاحظة للاختبارات والاتّجاهات التي تتكرر بسلوك الفرد)

6.حسب ديمومتها وتصنف إلى: دائمة , عابرة (15)

خصائص القيم:

تتميز بالديناميكية: أي القابلية للتغير الاجتماعي، وقد يكون هذا التغير سريعًا كما في الدول المتقدّمة التي تعتبر الرغبة في التغيير قيمة إجتماعية، وقد يكون بطيئًا جدًّا كما في المجتمعات البدائية، ومن ذلك يتّضح أنّ الثبات النفسي للقيم لا يعني عدم قابليتها للتغير. تتميز بأنّها ذاتية: تعبّر القيم عن عناصر ذاتية يشعر بها الشخص على نحو خاص به. لذا فإنّها ليست شيئًا مجرّدًا مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص، وإنّما تنبع من نفسه ومن رغباته عن طريق الأحكام التي يصدرها، والتي تتوقف على معاني كثيرة تعبّر عن عناصرَ شخصيّةٍ ذاتيّةٍ، كما أنّها تتضمن عنصرًا عاطفيًّا، الى جانب العنصر المعرفيّ السلوكيّ.

غير قابلة للقياس المادي: إنّ القيم ترتبط بالإنسان والنفس البشريّة، وهي ليست من المحسوسات؛ لذلك لا يمكن قياسها كالموجودات، ويمكن أن تترتب ترتيبًا هرميًّا، بحيث تسيطر بعضها على غيرها أو تخضع لها (16)

الدراسات السابقة :

دراسة فوزية، ذياب (1966)[5] دراسة ميدانية حول القيم والعادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة في ثلاثة محافظات الوجه البحري، والوجه التعليمي، وقد حاولت الباحثة الكشف عن القيم المتفق عليها في العادات الاجتماعية قبل خطبة الزواج، وقد عانت الباحثة مع أهالي القرى الثلاثة طيلة البحث، تشاركهم أفراحهم، واتّبعت في دراستها البحث الوصفي؛ لما يتمسك به الناس من قيم مرتبطة بواقع حياتهم الاجتماعية من أثر كبير في عادات خطبة الزواج المبكر، ويتفق من خلال الدراسة أنّ للزواج المبكر أسباب دينة واقتصادية، وكذلك تفاخر بين أبناء القبائل، وأوصت الباحثة بالمحافظة على الأعراض والكرم التعاون، واحترام الاخرين، وأوصت في بحثها ضرورة إلغاء القيم مثل الزواج المبكر وسيطرة الرجال المبالغ بها على النساء.

وأجرى Davis (1976)[19] دراسة حول قيم طيلة المرحلة الثانوية في ولاية أوماها في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على قيم طيلة المرحلة الثانوية العامة، لتقدر اتجاههم نحو القيم الاجتماعية، وتكوّنت عيّنة الدراسة من ست مدارسَ ثانويةٍ، وقدّم الباحث لهم استبانة حول الموضوع، وبعد الحصول على البيانات حُلّلت باستخدام تحليل التباين الثنائي، والمقارنات البعدية، وكانت نتائج الدراسة تشير

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الشباب، سواء البيض منهم أو السود، بالقيم الاجتماعية الإيجابية، وبيّنت الدراسة أنّ معظم الطلبة يعتقدون بالقيم الاجتماعية الإيجابية ويرفضون القيم السلبية.

وأجرى جريدي Grady (1980) [20] دراسة حول قيم اجتماعية مختارة، وذلك من مدارس الكاثوليك الثانوية، ومدارس الثانوية العامة، تمت الدراسة في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى معرفة فيما إذا كان البرنامج الديني لمدارس الكاثوليك يؤثر في اتجاهات الطلبة نحو مجموعة قيم اجتماعية مختارة، وتكونت عيّنة الدراسة من (300) طالب من بيئات مختلفة، قدّم لهم الباحث استبانة من (42) فقرة. وبعد الإجابة عنها حلّلت البيانات باستخدام التحليل التباين الثنائي. وكانت النتائج:

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية المختارة، وهي الإيثار والحرية والاعتماد على النفس.

– اتجاهات الطلبة في مدارس الكاثوليك إيجابية نحو القيم الاجتماعية المختارة .

– اتجاهات الإناث كانت إيجابية نحو القيم الاجتماعية المختارة.

اجرى عبيدات (1982) [17] دراسة حول القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمدير المدرسة الثانوية، وموقع القيم الإسلامية منها، واختار الباحث عيّنة مكوّنة من (88) مديرًا ومديرة، و(241) معلمًا ومعلمة، كلّهم من محافظة إربد. وقدّم لهم استبانة مكوّنة من (24) فقرة تمثل القيم الإسلامية، و(26) فقرة تمثل القيم غير الإسلامية، وبعد الحصول على البيانات قام الباحث بتحليلها باستخدام اختبار (ت)، والمقارنات البعدية، والمتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة المختلفة. وكانت النتائج كما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقف المديرين والمديرات للقيم الإسلامية، حيث دلّت استجاباتهم على أنّ كلاً منهم يؤيّد هذه القيم .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المديرين للقيم الإسلامية، وفيه تطبيق لميزات لها، وذلك لصالح المديرات.

أجرى العمري (1985)[18] دراسة حول المنظومة القيميه لطلبة جامعة اليرموك والعوامل المؤثرة فيها، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض العوامل التي يمكن اعتبارها متغيرات في منظومة الطالب الجامعي القيميّة، وتكوّنت عينة الدراسة من (451) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك تمثل كلية (العلوم ، الآداب ، الاقتصاد)، وتكوّنت المنظومة القيميّة من أنواع ستة من القيم، هي القيمة النظرية الاقتصادية الجمالية الاجتماعية السياسية، والقيمة الدينية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

– اختلاف الناس في القيم والمعتقدات الدينية أكثر من اختلافهم في القيم الأخرى.

– تخصص الطالب في الجامعة له تأثير واضح في القيم الدينية والنظرية الاجتماعية، وأنّ قيم الطالب تتأثر بمعدله في الدراسة الثانوية أو مستوى تعليم الوالدين.

– المتحررون نزعوا إلى تأكيد القيم اللاشخصيّة، والقيم النابعة من الذات، والقيم السياسية، والنظرة المتفائلة نحو الإنسان.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبيّن من خلال استعراض الدراسات السابقة، أنّها ركزت على القيم الدينية عند فئات مختلفة من المجتمع، بعضها من الموظفين أو الطلاب الجامعين أو المعلمين، ولكنّها لم تركز على مجال الالتزام بالقيم، باستثناء

دراسة عبيدات التي أجريت على فئة من المديرين والمعلمين في مدارس وكالة الغوث في محافظة إربد، وكانت تبيّن مدى التزامهم بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي. من هنا جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث التركيز على القيم الاجتماعية، كما أنّ هذه الدراسة شملت المرحلة الثانويه من التعليم، وأنّ ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو أنّها استطاعت أن تقدّم قياساً للقيم الاجتماعية تكوّن من سبع مجالات: مجال الأسرة والأبناء، مجال الحوار، مجال أولي الأرحام، مجال الطعام والشراب، المجال الاجتماعي والاقتصادي، مجال التعامل مع غير المسلمين، ومجال المبادئ العامة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

عتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اختار الباحث هذا المنهج باعتباره مناسباً لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون بالمرحلة الثانويه في المدارس الحكومية للعام الدراسي 2019/2018 وبلغ عددهم (2500) معلم، منهم (1200) معلم في مدارس البنين، و(1300) معلمة في مدارس البنات، أمّا عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطه في مدارس البنين والبنات، فقد تكوّنت من (250) معلمًا ومعلمة بنسبة مئوية تزيد على 10% من مجتمع الدارسة. والجدول (1) بين توزيع أفراد العيّنة من متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المؤهل العلمي	الخبرة	ذكور		إناث		المجموع	
		علمي	أدبي	علمي	أدبي		
بكالوريوس	خبرة قصيرة	13	10	8	19	50	150
	خبرة طويلة	27	35	3	35	100	
أقل من بكالوريوس	خبرة قصيرة	6	8	8	27	49	100
	خبرة طويلة	11	2	8	30	51	
		70		31	129	250	

أداه الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبانة اعتمادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، وقد اشتملت الاستبانة، إضافة على المعلومات الشخصية والديمغرافيّة اللازمة عند المستجيب (متغيرات الديمغرافيّة)، على مقياس للقيم الاجتماعيّة تكوّن من (50) فقرة وزعت على سبع مجالات: مجال الأسرة والأبناء، ومجال الحوار، ومجال أولى الأرحام، ومجال الطعام والشراب، والمجال الاجتماعيّ الاقتصادي، ومجال التعامل مع غير المسلمين، ومجال المبادئ العامة. وأعطى التقدير درجة الموافقة على كل فقرة من فقراتها وزنًا متدرّجًا وفق مقياس ليكرت الخماسي، أوافق بدرجة كبيرة جدًّا (5) درجات، أوافق بدرجة كبيرة (4) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (3) درجات، أوافق بدرجة قليلة (درجتان)، أوافق بدرجة قليلة جدًّا (درجة واحدة) .

صدق إداه الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تمّ عرضها على (24) معلمًا من ذوي الكفاية والخبرة ومتخصص في مجال الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية؛ لإبداء رأيهم في الأداة من حيث مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ومدى وضوحها، وأيّ إضافات أو ملاحظات يرونها مناسبة.

وفي ضوء الملاحظات الواردة أجريت بعض الإضافات والحذف والتعديل، واستقرّت الأداة على عدد الفقرات نفسها للتحقق من ثبات الدارسة التي تمّ تطبيقها مرتين، وبفارق أسبوعين على عيّنة استطلاعيّة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (20) معلمًا ومعلمة، وتمّ حساب معامل كرومباخ ألفا للصدق الداخلي، وقد تراوحت قيم معاملات البينات على مجالاتها بين 0.87.

متغيرات الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية :

– المتغيرات المستقلة :

أ– الجنس : وله مستويان ذكر أنثى

ب– المؤهل العلمي : وله مستويان بكالوريوس أقل من بكالوريوس

ج– التخصص وله مستويان مواد علمية مواد أدبية

د– سنوات الخبرة ولها مستويان 5 مسنوات فما فوق أكثر من 5 سنوات

– المتغير التابع :

مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالقيم الاجتماعية الإسلامية، كما يقرره المعلمون أنفسهم.

نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لأسئلة الدراسة.

أولا : نتائج السؤال الأول : " ما مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويّة بالقيم الاجتماعيّة؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والعلامات المئويّة لأداء أفراد عيّنة الدراسة على فقرات كلّ مجال، وقام الباحث بترتيبها ترتيبًا تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابيّة كما هي في جدول رقم (2) (6)(7)(8)(9)(10)(11) .

المجال الأوّل: الأسرة والآباء

تم احتساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلاقات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن المجال مرتبة ترتيبًا تنازليًّا كما هي في جدول رقم (2) .

جدول رقم (2): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلاقات المئويّة لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الأول (الأسرة والآباء) مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلاقة المئوية
1	5	رعاية الوالدين عند الكبر	4.84	0.63	96.73
2	7	تسمية الأبناء بأسماء حسنة.	4.82.	0.48	96.40
3	8	حقوق الأبناء في التعليم	4.82	0.48	96.40
4	3	صداق الزوجة	4.05	1.16	81.07

5	6	الدخول فجأة على الأهل	4.04	1.13	80.87
6	1	أثناء السفر	3.63	1.30	72.60
7	2	تقديم برّ الأم على الأب	3.04	1.49	60.73
8	4	الزواج من كتابيّة	2.54	1.61	50.87

تبين من جدول رقم (2) بأن الفقرة رقم (5) رعاية الوالدين عند الكبر حصلت على المرتبة الأولى وكان متوسطها 4.81 وعلامتها المئوية 96.73، وتليها الفقرة رقم (7) تسمية الأبناء بأسماء حسنة، حيث كان متوسطها الحسابيّ 4.82، وعلامتها المئويّة (96.40)، وأخيرًا جاءت فقرة (4) " تعدد الزوجات " في أدنى المتوسطات الحسابيّة حيث بلغ المتوسط (4.54) وأدنى علامة مئويّة بلغت (5.087) .

المجال الثاني: الحوار وأولو الأرحام.

تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلاقة المئويّة لإجابات افراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال الثاني (الحوار وأولو الأرحام) مرتبة تنازليًّا .

جدول رقم (3) يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والعلاقات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال الثاني (الحوار وأولي الأرحام) مرتبة تنازليًّا .

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	9	حقوق الجيران عند بناء البيوت	4.40	0.81	87.93
2	12	إكرام الجار المسلم	4.31	0.84	86.27
3	11	الصدقة على أولي الأرحام	4.11	0.92	82.20
4	15	الاهتمام بصلة الأرحام من غير الورثة	4.06	0.96	81.27
5	13	عدم مصافحة المحرمات	3.25	1.28	70.47
6	10	زيارة الأقارب	3.51	1.12	70.20
7	14	تقديم العون المادي لذوي القربى	3.42	1.15	68.40

تبيّن من جدول رقم (3) بأنّ الفقرة رقم (9) (حقوق الجيران عند بناء البيوت) وحصلت على أعلى متوسط حسابيّ (4.4) وعلامة مئويّة (87.93)، وتليها الفقرة رقم (12) (إكرام الجار المسلم والكتابي) وحصلت على متوسط حسابيّ (4.31) وعلامة مئويّة (86.27)، في حين احتلت الفقرة رقم (14) (تقديم العون المادي لذوي القربى) المرتبة الأخيرة وحصلت على متوسط حسابيّ (3.42) وعلامة مئويّة (68.40).

المجال الثالث: الطعام والشراب:

لقد تم حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والعلامة المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال الثالث (الطعام والشراب) مرتبة ترتيبًا تنازليًّا. كما هي في جدول رقم (4).

جدول رقم (4) يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العّينة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا للمجال الثالث (الطعام والشراب)

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	19	تجنب المحرمات من الطعام والشراب	4.81	0.71	96.27
2	17	تناول الطعام باليد اليمنى	4.71	0.72	94.13
3	16	البسملة عند تناول الطعام	4.60	0.75	92.00
4	21	الحمد والثناء عند الانتهاء من الطعام	4.55	0.72	90.93
5	18	مدح الطعام	4.23	0.85	86.47
6	20	عدم الإسراف في الطعام والشراب	4.43	0.90	84.67
7	22	تلبية الدعوة إلى طعام الوليمة	2.53	1.02	55.60

تبيّن من جدول رقم (4) بأن الفقرة (19) (تجنب المحرمات من المطاعم والشراب) احتلت المرتبة الأدنى وحصلت على أعلى متوسط حسابيّ (4.81) وأعلى علامة مئويّة (96.27)، وتليها الفقرة رقم (17) (تناول

الطعام باليد اليمنى) حيث حصلت على متوسط حسابي (4.71) ونسبة مئويّة (94.13)، تليها الفقرة رقم (22) (تلبية الدعوة إلى الطعام الوليمة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53) وعلامة مئويّة (55.60) .

المجال الرابع : المجال الاجتماعي :

لقد تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والعلامات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال (المجال الاجتماعي) مرتبه ترتيبًا تنازليًّا.

جدول رقم (5): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلاقات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال الرابع (المجال الاجتماعي) مرتبة ترتيبًا تنازليًّا.

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	%
1	27	معارضة انتشار الفاحشة	4.87	0.49	97.33
2	25	مضارّ الربا	4.77	0.57	95.47
3	29	قتل القاتل عن سابق عمد وإصرار	4.72	0.64	94.40
4	28	تطبيق الحد الشرعي على الزاني والزانية	4.70	0.76	82.70
5	24	مكانة المرأه في الإسلام	4.11	1.17	81.20
6	23	المساهمة في القضاء على الزنا	4.08	0.19	81.67
7	26	عدم تأمين الاختلاط بين الذكور والإناث	4.06	1.8	81.20

تبيّن من جدول رقم (5) بأنّ الفقرة (27) (معارضة انتشار الفاحشة) احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابيّ (4.87) وعلامة مئويّة (97.93)، وتليها الفقرة رقم (25) (مضارّ الربا) حصلت على متوسط حسابيّ (4.77) وعلامة مئويّة (95.47)، في حين احتلت الفقرة رقم (26) (عدم تامين الاختلاط بين الذكور والإناث) حصلت على متوسط حسابيّ بلغ (4.06) وعلامة مئويّة (81.20) .

المجال الخامس: المجال الاقتصادي

لقد تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلاقات المئويّة وإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال الخامس، المجال الاقتصادي مرتبة ترتيبًا تنازليًّا. جدول رقم (6).

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا على فقرات المجال الخامس (المجال الاقتصادي)

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	23	حق الفقراء في الزكاة	4.90	0.33	98.07
2	35	توزيع الميراث على الورثة	4.76	0.55	95.13
3	36	سداد دين المتوفي	4.72	0.12	94.47
4	32	عدم احتكار السلع الضرورية	4.35	0.83	90.67
5	30	الملكية في الإسلام	4.48	0.71	89.60
6	31	عدم غش السلع	4.48	0.81	89.53
7	34	وقف النقود الورقية	4.21	0.94	84.13

ظهر من الجدول رقم(6) بأنّ الفقرة رقم (23) (حق الفقراء في الزكاة) حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابيّ (4.90) وأعلى علامة مئويّة (98.7)، تليها الفقرة رقم (35) (توزيع الميراث على الورثة) وحصلت على متوسط حسابيّ (4.76) وعلامة مئويّة (95.13) في حين حصلت الفقرة رقم (34) (وقف النقود الورقيّة) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابيّ (4.21) وعلامة مئويّة (84.13) ضمن المجال.

المجال السادس: التعامل مع غير المسلمين :

لقد تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلامات المئويّة لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات المجال السادس (التعامل مع غير المسلمين) مرتبة ترتيبًا تنازليًّا. كما هي في الجدول (7).

جدول رقم (7) يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلامات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا عن فقرات المجال (التعامل مع غير المسلمين) .

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	40	عدم سكن أهل الديانات غير المسلمة مكة والمدينة	4.41	1.07	88.27
2	37	حقوق الأقليات غير المسلمة	4.40	0.82	88.00
3	38	مصلح أهل الذمة	4.18	0.91	83.53
4	39	الدفاع عن غير المسلمين بأرض المسلمين	3.95	1.10	79.00
5	42	حق غير المسلمين بالزواج وفق تعاليم دينهم	3.80	1.38	75.93
6	43	فتح مدارس لغير المسلمين وتعليم أبنائهم	3.68	1.34	73.60
7	41	التعامل مع أهل الكتاب في موضوع الذبائح	3.56	1.36	71.20

تبيّن من الجدول (7) بأنّ الفقرة رقم (40) (عدم سكن أهل الديانات غير المسلمة مكة والمدينة) حيث حصلت الفقرة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابيّ (4.41) وعلامة مئويّة (88.27)، وتليها الفقرة رقم (37) (حقوق الأقليّات غير المسلمة في أرض الإسلام) حيث حصلت على متوسط حسابيّ (4.40) وعلامة مئويّة

(88)، في حين حصلت الفقرة رقم (41) (التعامل مع أهل الكتاب في موضوع الذبائح) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابيّ (3.56) وعلامة مئويّة (7.20) .

المجال السابع: المبادئ العامة

جدول رقم (8) يوضّح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلامات المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات المجال السابع (المبادئ العامة) مرتّبة ترتيبًا تنازليًّا.

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	48	أخوة المؤمنين في الله	4.58	0.68	91.60
2	44	إلقاء تحيّة السلام عليكم في جميع الأديان	4.57	0.78	91.47
3	46	أداب زيارة الأقارب والأصدقاء	4.57	0.76	91.40
4	47	الصدق في جميع الظروف والأحوال	4.56	0.62	91.13
5	50	الحرص على مصالح الفرد والجماعة	4.47	0.74	89.33
6	49	التزام الجلوس في مجالس العلم	4.40	0.85	88.17
7	45	التزام الجلوس في الطرقات	4.37	0.89	87.47

تبيّن من الجدول رقم (8) بأنّ الفقرة رقم (48) (أخوة المؤمنين في الله) احتلت المرتبة الأولى وحصلت على أعلى متوسّط حسابيّ (4.58) وعلى أعلى علامة مئويّة بلغت (91.60)، تليها الفقرة رقم (44) (إلقاء

تحيّة السلام عليكم في جميع الأديان) على متوسّط حسابيّ (2.57) وعلامة مئويّة (91.47)، في حين حصلت الفقرة رقم (45) (التزام الجلوس في الطرقات) على المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (4.37) وعلامة مئويّة (87.47)

جدول رقم (9) يبيّن الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والعلامات المئويّة لكلّ مجال من مجالات الدراسة مرتّبة ترتيبًا تنازليًّا .

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابيّ	الوسط الانحرافي	العلامة المئوية
1	5	الاقتصادي	4.85	2.85	91.66
2	78	المبادئ العامة	4.50	3.48	90.07
3	4	الاجتماعي	4.47	3.16	89.48
4	3	الطعام والشراب	4.39	3.13	87.87
5	6	التعامل مع غير المسلمين	4.00	4.47	79.45
6	1	الأسرة والأبناء	3.97	3.73	79.45
7	2	الحوار بأولي الأرحام	3.91	4.31	78.10

من خلال الجدول رقم (9)، والذي تضمّن المجالات السبعة، بأنّ (المجال الاقتصاديّ) أحتل المرتبة الأولى ضمن المجالات، فقد حصل على متوسط حسابيّ (32.08) وأعلى علامة مئويّة بلغت (91.66)، وتلاه المجال رقم (7) (المبادئ العامة) متوسط حسابيّ (38.52) وعلامة مئويّة(90.07)، وتلاه المجال رقم

(4) (المجال الاجتماعيّ) بمتوسط حسابيّ (30.75) وعلامة مئويّة (87.78)، ثم مجال رقم (6) (التعامل مع غير المسلمين) بمتوسط حسابيّ (27.88) وعلامة مئويّة (79.93)، وتلاه المجال رقم (1) (الأسرة والأبناء) بمتوسط حسابيّ (31.78) وعلامة مئويّة (79.45)، ثم المجال رقم (2) (الحوار بأولي الأرحام) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابيّ (27.34) وعلامة مئويّة (78.10).

وجاءت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الأساسيّة الدنيا تعزى إلى الجنس" للإجابة عن هذا السؤال، ثم استخراج المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العيّنة على الاختبار الكليّ، والمجالات الفرعية السبعة وفق متغيرات الدراسة. والجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغير الجنس على المجالات والأداة ككلّ.

الرقم	الفقرة	ذكور (ف 140)		إناث (ن160)	
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
1	الاسرة والانباء	32.35	5.64	31.48	3.75
2	الحوار بأولي الأرحام	27.57	2.88	27.71	4.51
3	الطعام والشراب	30.9	3.05	3.65	3.17
4	الاجتماعي	31.73	3.01	31.94	2.91
5	الاقتصادي	32.33	2.72	31.94	2.91
6	التعامل مع غير المسلمين	27.98	4.11	27.97	4.64
7	المبادئ العامة	31.29	3.33	31.63	3.54
المجموع الكي		214.21	15.80	213.21	15.74

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة بين الذكور والإناث استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات السبعة. والجدول رقم (11) يبين ذلك:

جدول (11) يبيّن نتائج تحليل التباين المتعدّد الأثر الجنس على مجالات الدراسة

الرقم	المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مقوى الدلالة
1	الاسرة والانباء	52.143	52.143	4.286	0.39
2	الحوار بأولي الأرحام	9.210	9.210	0.509	0.476
3	الطعام والشراب	4.263	4.263	0.496	0.482
4	الاجتماعي	21.883	21.883	2.374	0.124
5	الاقتصادي	6.255	6.255	0.832	0.362
6	التعامل مع غير المسلمين	0.314	0.314	0.17	0.896
7	المبادئ العامة	8.240	8.240	0.715	0.401
	قيمة ويلكس = 96.7				

يوضح الجدول رقم (11) التالي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات حسابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الأول المتعلق بالأسرة والأبناء، تعزى إلى الجنس حيث كان متوسط إجابة الذكور (32.35) ومتوسط حسابيّ للإناث (31.48)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابة الذي أظهره تحليل التباين المتعدّد كان لصالح الذكور.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات إجابات أفراد عيّنية الدراسة على المجال الثاني المتعلق بالحوار بأولي الأرحام تعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور (27.57) في حين كان متوسط حسابيّ الإناث (27.71) .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الثالث والمتعلق بالطعام والشراب تعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور(3.09)، في حين كان متوسط إجابة الإناث (3.65) .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الرابع، المتعلق بالتعامل الاجتماعيّ تعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور (31.73)، في حين كان متوسط إجابة الإناث (31.83)

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الخامس، والمتعلق بالتعامل الاقتصادي تعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور (35.33)، في حين كان متوسط إجابة الإناث (31.94).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال السادس والمتعلق بالتعامل مع الآخرين غير المسلمين تعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور (27.98)، في حين كان متوسط إجابة الإناث (31.63) .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات افراد عيّنة الدراسة على المجال السابع والمتعلق بالمبادئ العامة، يعزى إلى الجنس، حيث كان متوسط إجابة الذكور (31.92)، في حين كان متوسط إجابة الإناث (31.63) .

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا تعزى إلى المؤهل العلمي؟" للإجابة على هذا السؤال، ثم استخراج المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العيّنة على الاختيار الكلي ومجالاته الفرعيّة السبعة وفق متغيرات الدراسة. والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول (12) يبيّن الوسط الحسابيّ والانحرافات المعياريّة لمتغيّر المؤهل العلميّ على المجالات والأداة ككل

	المجال	تيا ن =187		أقل من تيا ن 183	
		وسط	انحراف	وسط	انحراف
1	الاسرة والانباء	31.96	3.92	31.46	3.83
2	الحوار بأولي الأرحام	27.38	4.30	27.25	4.32
3	الطعام والشراب	31.26	2.87	31.30	3.48
4	الاجتماعي	31.25	3.12	31.42	3.21
5	الاقتصادي	32.18	2.77	31.91	2.98
6	التعامل مع غير المسلمين	28.51	4.5	27.8	4.44
7	المبادئ العامة	31.22	3.51	31.41	3.55
		213.73	14.94	211.15	16.99

جدول رقم (13) يبيّن تحليل التباين المتعدّد لأثر متغير المؤهل العمليّ على مجالات الدراسة

الرقم	المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	متوسط الدلالة
1	الاسرة والانباء	2.939	2.939	0.241	0.623
2	الحوار بأولي الأرحام	1.362	1.362	0.075	0.784.
3	الطعام والشراب	25.336	25.366	2.951	0.87
4	الاجتماعي	14.631	14.631	1.587	0.209
5	الاقتصادي	0.538	0.538	0.071	0.789
6	التعامل مع غير المسلمين	105.191	105.191	5.710	0.18
7	المبادئ العامة	10.769	10.769	0.921	0.338
قيمة ويلكس = 0.9.41		0.018 =2			

أظهر تحليل التباين المتعدّد الموضح في الجدول (13) النتائج الأتية :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الأوّل "الأسرة والأبناء" تعزى إلى المؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابة حملة البكالوريوس (31.96)، في حين كان إجابة الدبلوم (31.46) .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني والمتعلق "بالحوار وأولى الأرحام" تعزى للمؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابات حملة البكالوريوس (27.38)، في حبن كان متوسط إجابة حملة الدبلوم (27.25).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة عند المجال الثالث " المتعلق بالطعام والشراب " تعزى للمؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابات حملة البكالوريوس (31.26)، فيما كان متوسط إجابة حملة الدبلوم (30.309).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة عند المجال الرابع المتعلق في "المجال الاجتماعي " تعزى للمؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابات أفراد العينة من حملة بكالوريوس، حيث كان (38.25)، في حين كان متوسط إجابة أفراد حملة الدبلوم (31.42).

– عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة في المجال الخامس المتعلق في " المجال الاقتصادي" تعزى للمؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابة حملة البكالوريوس (32.18)، في حين كان متوسط إجابة حملة الدبلوم (31.91) .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال السادس المتعلق "التعامل مع غير المسلمين" تعزى للمؤهل العلمي، حيث كان متوسط إجابة حملة البكالوريوس (28.81) ومتوسط إجابة حملة الدبلوم (27.8)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات أجهزة تحليل التباين المتعدّد كان لصالح حملة البكالوريوس.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزم معلمي ومعلمات المرحلة الأساسيّة الدنيا تعزى إلى التخصص. وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على الاختبار الكليّ والمجالات الفرعية السبعة وفق متغيرات الدراسة. والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) يبيّن المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على الاختبار الكليّ والمجالات الفرعيّة السبعة وفق متغيرات الدراسة

المجال	العلمي (ن=101)		الأدبي (ن = 199)	
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
1- الاسرة والأبناء	32.88	3.95	30.77	3.21
2- الحوار بأولي الأرحام	27.30	4.30	27.36	4.33
3- الطعام والشراب	31.21	3.7	30.31	3.13
4- الاجتماعي	32.09	2.83	31.68	3.27
5- الاقتصادي	32.51	2.71	27.27	2.92
6- التعامل مع غير المسلمين	28.74	4.31	31.22	4.50
7- المبادئ العامة	31.84	3.40		3.51
الكلي	216.60	15.28	209.26	15.42

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات السبعة .

جدول (15) يبين نتائج تحليل التباين المتعدّد لأثر متغير التخصص على مجالات الدراسة

الرقم	المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	متوسط الدلالة
1	الاسرة والأبناء	27.503	27.503	22.23	0.000
2	الحوار بأولي الأرحام	0.851	0.851	0.04	0.828
3	الطعام والشراب	40.268	40.268	4069	0.000
4	الاجتماعي	170.926	170.926	18054	0.031
5	الاقتصادي	50.698	50.698	6.54	0.000
6	التعامل مع غير المسلمين	111.451	111.451	60.05	0.100
7	المبادئ العامة	34.616	34.616	2.96	0.115
قيمة ويلكس = 0.836		0.000 =2			

أظهر تحليل التباين المتعدّد الموضح في الجدول (15) النتائج التالية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الأول والمتعلق بالأسرة والأبناء تعزى للتخصص، حيث كان متوسط إجابة حملة تخصص العلمي

(32.88)، في حين كان متوسط إجابة حملة التخصص أدبي (30.77)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابات الذي أظهره تحليل التباين المتعدد لصالح تخصص العلمي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الثالث، والمتعلق بالطعام والشراب تعزى للتخصص، حيث كان متوسط إجابة حملة التخصص العلمي (31.21)، في حين كان متوسط إجابة حملة التخصص الأدبي (30.21)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابة الذي أظهره تحليل التباين المتعدّد كان لصالح حملة التخصص العلمي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابة أفراد عيّنة الدراسة على المجال الرابع، والمتعلق بالعامل الاجتماعي تعزى للتخصص، حيث كان متوسط إجابة حملة التخصص العملي (22.09)، في حين كان متوسط إجابة حملة التخصص الأدبي (30.61)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابة الذي أظهره تحليل التباين المتعدّد كان لصالح حملة التخصص العملي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في متوسطات إجابة أفراد عيّنة الدراسة على المجال الخامس، والمتعلق بالمجال الاقتصادي تعزى للتخصص، حيث تبيّن أنّ متوسط استجابة أفراد عيّنة الدراسة تخصص العلمي كانت (32.51)، في حين كان متوسط إجابة حملة التخصص الأدبي (31.68)، وهذا يعني أنّ الفرق الذي أظهر تحليل التباين المتعدّد كان لصالح التخصص العلمي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة في مستويات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال السادس، والمتعلق " بالتعامل مع الناس من غير المسلمين " تعزى للتخصص، حيث كانت إجابة متوسط

تخصص العلمي (28.74)، في حين كانت إجابة حملة تخصص الأدبي (27.27)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابة الذي أظهره تحليل التباين المتعدّد كان لصلاح التخصص العلمي.

– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لسنوات الخبرة". وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على الاختبار الكليّ ومجالاته الفرعية السبعة وفق فقرات الدراسة. والجدول رقم (16) يوضح ذلك.

جدول(16) يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغير سنوات الخبرة على المجالات والأداة ككل.

المجال	5 سنوات فما فوق (ن=124)		أكثر من 5 سنوات (ن =176)	
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
1- الاسرة والأبناء	31.22	3.92	32.87	3.38
2- الحوار بأولي الأرحام	27.24	4.05	27.40	4.49
3- الطعام والشراب	30.51	3.00	30.92	3.21
4- الاجتماعي	31.31	3.580	31.31	30.26
5- الاقتصادي	32.35	4.58	31.88	3.01
6- التعامل مع غير المسلمين	27.68	4.33	28.18	4.56
7- المبادئ العامة	31.45	3.50	31.56	3.46
الكلي	211.48	14.34	213.67	16.68

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة جرى استخدام التباين المتعدد على المجالات السبعة، والجدول رقم (17) يبين ذلك.

جدول (17) يبيّن تحليل التباين المتعدّد لأثر متغيّر الخبرة على مجالات الدراسة

الرقم	المجال	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	متوسط الدلالة
1	الاسرة والأبناء	138.702	138.702	11.403	0.001
2	الحوار بأولي الأرحام	2.996	2.996	0.165	0.684
3	الطعام والشراب	10.929	10.929	1.272	0.260
4	الاجتماعي	0.829	0.829	0.90	0.764
5	الاقتصادي	18.758	18.758	1.498	0.115
6	التعامل مع غير المسلمين	14.498	14.498	0.787	0.376
7	المبادئ العامة	0.001	0.001	000	0.991
قيمة ويلكس = 0.926		0.011 =2	ذات دلالة إحصائية 0.05		

أظهر تحليل التباين المتعدّد الموضّح في جدول (17) النتائج الأتية :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الأول، والمتعلق "بالأسر والأبناء" تعزى إلى الخبرة، حيث كان متوسط إجابة خبرة أكثر من 5 سنوات (32.87)، في حين

كان متوسط إجابة 5 سنوات فما دون (30.22)، وهذا يعني أنّ الفرق في درجات الإجابة الذي أظهره تحليل التباين المتعدّد كان لصالح خبرة أكثر من 5 سنوات.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الثاني والمتعلق "الحوار بأولي الأرحام" تعزى إلى الخبرة، حيث كان متوسط إجابة خبرة من 5 سنوات فما دون(27.24)، في حين كانت إجابة أكثر من 5 سنوات (27.41).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات إجابة عيّنة الدراسة على المجال الثالث، والمتعلق "بالطعام والشراب" تعزى إلى الخبرة، حيث كان متوسط إجابة 5 سنوات فما دون (30.51)، في حين كان متوسط إجابة 5 سنوات فأكثر (31.92).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة على المجال السابع، والمتعلق "بالمبادئ العامة"، حيث كان متوسط إجابة 5 سنوات فما دون (31.45)، في حين كانت إجابة 5 سنوات فأكثر (31.51).

مناقشة النتائج

السؤال الأول: "ما مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية الأخلاقية". أشارت نتائج السؤال الأول إلى أنّ أكثر القيم التزامًا من قِبَل المعلمين والمعلمات كانت في المجال الأول، والمتعلق بالأسرة والأبناء، وهي القيمة رقم 5 رعاية الوالدين عند الكبر، وحصلت على أعلى متوسط حسابي (4.84)، وأشار الباحث إلى حصول القيمة على متسوط كبير جدًّا إلى إدراك المعلمين والمعلمات إلى أهمية الوالدين في الرعاية والتنشئة الاجتماعية والعطف، ويعود إلى أثر أهمية القيم التي تربى عليها المعلمين والمعلمات، والتي

حثت على برّ الوالدين ورعايتهما والعناية بهما، خاصة عند الكبر، قال تعالى: " وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياها وبالوالدين إحسانا" (القران الكريم ، الإسراء، أية 23)، وتليه القيمة رقم (8) "حقوق الأبناء في التعليم"، وحصلت على متوسط حسابي (4.82)، ويعزو الباحث هذا إلى الحرص الشديد من قبل المعلمين والمعلمات على مواصلة أبنائهم وتعليمهم؛ لما في هذه القيمة من سعادة للإنسان في الدنيا والأخرة، قال تعالى : "إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ".

ودلّت النتائج على أنّ المتوسط الحسابي للقيم في المجال الثاني الحوار بأولي الأرحام كان كبيرًا، حيث حصلت القيمة رقم (9) حقوق الجيران عند بناء البيوت على المتوسط الحسابيّ (4.40)، وتليها القيمة رقم (12) إكرام الجار المسلم الكتابيّ، وحصلت على الوسط الحسابي (4.11)، ثم القيمة رقم (15) صلة الأرحام من غير الورثة، وحصلت على الوسط الحسابيّ (4.06)، تليها القيمة رقم (13) عدم مصافحة غير المحرم من الرجال والنساء، وحصلت على الوسط الحسابيّ (3.53)، ويعزو الباحث الأسباب لارتفاع المتوسط، بأنّ المعلمين سواء كانوا ذكورا أم إناثا لديهم التزام بالقيم الاجتماعية والإسلامية ترجع إلى التنشئة الاجتماعية التي تدعو إلى إقامة علاقات طيبة مع الجيران، والتستر على عيوبهم، والمحافظة على حقوقهم، وإكرامهم، والصدقة على الفقير منهم، كذلك إلى التربية التي تلقاها هؤلاء المعلمون، والتي تحث على إكرام الأقارب والجيران وأولى الأرحام، قال تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانًا وذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب" (القران الكريم ، النساء ، أية 36)، وقوله تعالى: "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون " (القران الكريم، الماعون، أية 4-7) .

وفي المجال الثالث: مجال الطعام والشراب، أظهرت النتائج أن القيمة رقم (19) "تجنب المحرمات من الطعام والشراب"، حصلت على متوسط حسابيّ (4.81)، ويعزر الباحث إلى أنّ المعلمين يتمتعون بمنظومة قيمية إسلامية تابعة من تعاليم الإسلام، حيث يدركون ألم المعاناه التي تلحق بهم من تناول الطعام والشراب المحرّم على الإنسان لقوله تعالى: "حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم ". (القران الكريم ، المائدة ، أية رقم 3)، وتليها القيمة رقم (17) " تناول الطعام باليد اليمنى"، وحصلت على وسط حسابيّ (4.71)، ويعزو الباحث النتيجة إلى تقيّد المعلمين بسلوكيات إيجابيّة واطّلاعهم على الآداب الإسلامية التي تحثّ على آداب تناول الطعام لقوله عليه السلام لعمر بن سلمة: " يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك وكل مما يليك " متفق عليه (رياض الصالحين).

ودلّت نتائج المجال الرابع: " المجال الاجتماعي " على أنّ المتوسط الحسابيّ كان كبيرًا جدًّا للقيم الأربعة الأولى وكبيرًا لبقية القيم الأخرى في المجال، وحصلت القيمة رقم (27) معارضة انتشار الفاحشة على وسط حسابيّ (4.87)، ويعزو الباحث النتيجة إلى إدراك المعلمين إلى خطر انتشار الفاحشة في المجتمع وما يلحقه من تفكك في القيم وأخلاق المجتمع ومن مخاطر كبيرة على الإناث، وتليها القيمة رقم (25) مضارّ الربا على المجتمع، وما يلحقه من دمار للفئات الفقيرة، ومقدار التفاوت بين أفراد المجتمع الإسلامي. وتليها القيمة رقم (29) "قتل القاتل عن سبق إصرار وترصد" وحصلت على متوسط حسابيّ (4.72)، ويعزو الباحث النتيجة إلى إدراك المعلمين إلى أهمية تحقيق العدل الاجتماعيّ والمساواة بين الناس والمحافظة على حياة الإناث حين يطبق الحد الشرعي على القاتل العمد.

ودلّت النتائج على أنّ الوسط الحسابي للقيم في المجال الخامس " المجال الاقتصادي " كان كبيرًا جدًّا للقيم الأربع الأولى وكبيرًا للقيم الأخرى فقد حصلت القيمة رقم (33) "حق الفقراء في الزكاة " على متوسط حسابيّ (4.90)، ويمكن أن تعتبر القيمة إدراك المعلمين لحق الفقراء، حيث تعد الزكاة ركنًا من أركان الإسلام الخمسة لقوله تعالى: " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم * يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون " (القران الكريم ، التوبة ، أية 34-35)، وتليها القيمة رقم (35) "توزيع الميراث على الورثة "، وحصلت على متوسط حسابيّ (4.76)، ويعزو الباحث إلى اهتمام المعلمين والمعلمات بحق الورثة في الميراث؛ لما فيه من العدل الاجتماعي بين المسلمين، وتليها القيمة رقم (36) "سداد دين المتوفى" بوسط حسابيّ (4.72)، ويعزو الباحث النتيجة إلى إدراك الباحث لأهمية الدين، وتليها القيمة رقم (32) عدم احتكار السلع الضرورية، وحصلت على متوسط حسابيّ (4.55)، ويعزو الباحث النتيجة إلى إدراك المعلمين والمعلمات أهمية عدم احتكار السلع، لما للاحتكار من ضرر على المجتمع المسلم بما تحدثه من فساد وبغض بين الناس.

ودلّت النتائج في المجال السادس على أنّ الوسط الحسابيّ كان كبيرًا لجميع القيم الاجتماعية، فقد حصلت القيمة رقم (40) "عدم سكن أهل الديانات غير المسلمة مكة والمدينة " على أعلى متوسط حسابيّ (4.41) في حين كانت القيمة رقم (43) " عدم ممانعة فتح المدارس لغير المسلمين لتعليم أبنائهم على أنّ تقتصر القبول فيها على أبنائهم " على متوسط حسابي (3.51)، ويمكن تيسير ذلك إلى الطبيعة الإنسانية التي يجتمع بها المعلمون والمعلمات، ومدى التربية الإسلامية المتأصلة، والقيم التي تحث على المحافظة على

المؤسسات الإسلامية أولًا، وعلى احترام حقوق أهل الذمة ثانيًا، وإعطائهم حقوقهم كاملة وفق تعاليم الإسلام، والتعامل معهم بكلّ الأمور التي يبيحها الإسلام دون حرج من بيع وشراء وطعام وشراب، وقد أوصى الرسول . صلى الله عليه وسلم . بأهل الذمة فقال: " من آذى ذميًّا فقد آذاني" (الترميذي ، يوسف ، ص 338).

ودلّت النتائج في المجال السابع " المبادئ العامة " على أنّ الوسط الحسابيّ جاء كبيرًا جدًّا للقيم الأربعة الأولى في المجال، وحصلت القيمة (48) "المؤمنون أخوة في الله " على أعلى متوسط حسابيّ (4.58)، ويعزو الباحث القيمة إلى إدراك المعلمين أهمية القيم الاجتماعية ودورها في حفظ المجتمعات وتماسكها، كما يعود إلى الوازع الديني في سلوكيات المعلمين والمعلمات من فهم الأديان، لقوله تعالى: " إنما المؤمنون إخوة " (القران الكريم ، الحجرات ، أية 10).

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية تعزى إلى الجنس ؟

أظهرت نتائج التحليل بعد استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المجالات والأداة ككل وبالرجوع لجداول رقم (10) وجدول رقم (11) أن الوسط الحسابي الكلي للذكور (214.21) أعلى من الوسط الحسابي للإناث (213.31) حيث لم يكن فروق في الأوساط الحسابية دلالة إحصاية عند مستوى الدلالة (0.05=a) ويمكن التعبير بالقول بأن الشريعة الإسلامة خاطبت الذكور والإناث جميعا دون تميز وكفلت الذكر كما كفلت الأنثى بالقيام بالأعمال التي أمر بها الله وإن كلا منهما مطالب بالاحتكام إلى أوامر الله ونواهيه وأنهم محاسبون على أعمالهم سواء كانت خيرا أو شرا مصدقا لقوله تعالى : " من عمل صالحا من

ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (القران الكريم ، سورة النحل، أية رقم 97) .

اما عن الزيادة في الوسط الحسابي الكلي للذكور عن الوسط الحسابي الكلي للإناث يعزو الباحث بأن لأجل في المجتمع العربي الإسلامي يعد مسؤولا وقائما على رعاية الأسرة ومهيئا لهذه المسؤولة والرعاية من الشباب فهو يتحمل مسؤولية الأسرة والأنفاق عليها ومهيئا وملزما بالإنفاق على الوالدين وأولي الأرحام والأقارب إذا مقتدرا وريحا يحكم تكوينه الفسيولوجي يواجه مشكلات الحياة من سفر وتعاملا مع الآخرين أكثر من الأنثى فهو يعد مسؤولا وقائما لقوله تعالى : " الرجال قوامون على النساء " (القران الكريم ، النساء ، أية 34).

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية تعزى إلى المؤهل العلمي؟

أظهرت النتائج بعد استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على المجالات والأداة ككلّ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (12) و (13) تبيّن أنّ الوسط الحسابي الكليّ لحملة البكالوريوس (213.73) أعلى من حملة الدبلوم (211.15)، ويمكن تعبير النتيجة بأنّ حملة البكالوريوس غالبًا ما يختارون للدراسة في الجامعات من ذوي المعدلات العالية، وهذا له أثر في التحصيل العلميّ، وكذلك فإنّ إطالة مدة الدوام الجامعيّة لها تأثير في ترسيخ المفاهيم الإسلامية والقيم بشكل أكثر فاعلية من حملة الدبلوم، كذلك فإنّ لمجال التخصص في الجامعة دورًا بارزًا في تعميق المعلومات بشكل أكثر فاعلية من حملة الدبلوم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويه بالقيم الاجتماعية تعزى إلى التخصص؟

أظهرت نتائج التحليل بعد استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على المجالات والأداة ككلّ، وبالرجوع إلى الجدوال رقم (14،15) تبيّن أنّ المتوسط الحسابيّ الكليّ لأصحاب التخصصات العلمية (216.21) أعلى من المتوسط الحسابي لأصحاب التخصصات الأدبية (209.30)، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (a = 0.05)، ويمكن تعبير النتيجة بأنّ أصحاب التخصصات العلميّة يختارون من ذوي المعدلات العالية في المرحلة الثانوية، ويدرسون الموادّ بشكل معمّق، كما أنّهم يتميّزون بالدقّة في التفكير، وحب الإطّلاع، وتفوقهم على غيرهم من التخصصات الأخرى، كما أنّ القرآن الكريم يشجّع في كثير من الآيات على استخدم العقل والحواسّ، وهذا يتّفق مع التخصصات العلميّة، كما أنّ الأيات القرآنية والأحاديث الشريفة تحث الطلبة على العلم والتفكير " تلك حدود الله نبينها لقوم يعلمون" (القرآن الكريم ، البقرة ، أية 23)، وهذا يتفق مع دراسة العمري (1983) التي أشارت إلى أنّ تخصص الطالب في الجامعة له تأثير واضح في القيم الدينية والنظرية والاجتماعية، وأنّ الطالب يتاثر في الدراسة في المرحلة الثانوية، كما تتّفق مع دراسة شقير (1990) التي أشارت إلى أنّ متوسط إجابات الفرع العلمي أعلى من الفرع الأدبي .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة (a =0.05) في مدى التزام معلمي ومعلمات المرحلة الثانويّه بالقيم الاجتماعية تعزى إلى سنوات الخبرة؟

بعد استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة على المجالات والأداة ككلّ، وبالرجوع إلى الجدوال رقم (16،17) تبيّن أنّ الوسط الحسابيّ الكليّ للخبرة أكثر من 5 سنوات (213.67) أعلى من خبرة 5 سنوات فما دون (211.48)، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ مجال خبرة 5 سنوات فأكثر للمعلمين والمعلمات خلال حياتهم العمليّة جعلتهم ينظرون إلى الحياة أكثر جديّة وواقعيّة من خلال اطّلاعهم على المناهج الدراسية التي تعرضوا لها من خلال البرامج التدرسيّة، وجعلتهم يكتسبون مهارات جديدة أثّرت على مجرى حياتهم نحو المزيد من المعرفة والالتزام بالقيم الاجتماعيّة، وربما لأنّ أغلب أصحاب خبرة 5 سنوات فأكثر قد تحملوا مسؤوليات أسر وعائلات، وهذا له دور في التمسك بدينه وقيمه التي يعتقد بها.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها؛ فإنّه يمكن تقديم التوصيات التالية:

– يوصي الباحث المعلمين والمعلمات بالتركيز على القيم الاجتماعيّة اوغرسها في نفوس الطلبة وتربيتهم تربية إسلامية متوازنة بالروح والجسد والعقل.

– يوصي الباحث المعلمين والمعلمات بتشجيع التلاميذ على فهم القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة المطهّرة، وربطها بالقضايا العلميّة التي تزيد من قوة الإيمان لدى الطلبة.

– يوصي الباحث المعلمين والمعلمات بأن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم علمًا وسلوكًا وأخلاقًا، وأن يجلبوا لطلبتهم القيم الإسلامية بكل الوسائل المتاحة، وأن يغرسوا فيهم حبّهم للإسلام.

– يوصي الباحث بالتركيز على القيم الاجتماعيّة الإسلاميّة التي شملت بالحوار بأولي الأرحام.

– يوصي الباحث القائمين على العمليّة التربويّة أن يتبنوا فلسفة تربويّة إسلاميّة شاملة منبثقة عن القيم الدينية الإسلامية.

– يقترح الباحث بإجراء المزيد من الدراسات المشابهة على المشرفين التربويين ومديري المدارس ومديراتها.

المصادر والمراجع :

1. فدريك الكيفن، جيرالد، هاندل(1976) ، الطفل والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية ، مؤسسة مصيد للطباعة ، القاهرة.
2. مبارك ، فتحي، يوسف(1992)القيم الاجتماعية اللازمة لحلقة التأمين من التعليم الأساسي المجلة العربية للتربية، المجلد 2 ، عدد2،ص331.
3. ذياب ، فوزية(1966) القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة،.
4. – فرحان ، أسحق، ومرعي، توفيق(1988) اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والقيادات والمعاملات كما حددها البهيقي، مجلة اليرموك للعلوم الإنسانية الاجتماعية،ص 28.
5. فهد ، محمد الشاذلي(1400هـ) أسس التربية الاجتماعية في الإسلام، بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية ، مركز البحوث التربوية التقنية ، مكة المكرمة، ص23.
6. البيهقي، أحمد بن الحسين(1992) شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية، بيروت،
7. أبو علي ، علي خليل(1988) القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، ط1 .
8. زاهر، ضياء(1986) القيم في العملية التربوية، ط2،.
9. الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ،المصباح المنير ، دار المعارف القاهره تحقيق عبد العظيم البشتاوي ط2
10. الزبيدي، محمد مرتضى(1996) تاج العروس، المجلد التاسع، دار صادر بيروت،

11. فرحان ، أسحق، ومرعي، توفيق(1988) اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والقيادات والمعاملات، كما حددها البهيقي، مجلة اليرموك للعلوم الإنسانية الاجتماعية،.

12. المناعي ، رانيا (2009) " درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس والكلية في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الاردني " ، رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ،

13. المعايطة, خليل عبد الرحمن(2000م)علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

14. عبد الفتاح, اسماعيل (2001)القيم السياسية في الاسلام. bdf online https://www.kutubpdfbook.com/book

15. عبيدات، أحمد نايف (1982) القيم المؤثرة في السلوك الإداري لمديري المدرسة الثانوية وموقع القيم الإسلامية منه ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

16. العمري، خالد(1985) المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات الثانية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد عدد 1.

17. Davis Dick Gick Clifford Engene Values of Secondary students in the Omaha public School (ED.DissertationAbstacts international 37 (7) 4083-A (1977).

18. Grady, L.A.A Comparison of selected social Values in Students attendrngCatholic school with those attending public school (E.D.D.Diss, University of Indland 1979) Dissertation Abstract international .No (7) 372 AL (1980).